

٨٧. تفسير الجلالين، سورة الزمر ٥٧-١ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل كتابي اي القرآن مبتدأ من الله خبره العزيز في ملكه الحكيم في صنعه. قلنا في صنعه وفي فعله - ٠٠:٠٠:٥٠

حكمة لله عز وجل في المصنوعات وفي افعاله انا انزلنا اليك يا محمد الكتاب بالحق متعلق بانزله نزلنا بالحق واعبد الله مخلصا له الدين من الشرك اي موحدا له. الا لله الدين الخالص لا يستحقه غيره - ٠٠:٠٠:٢١

والذين اتخذوا من دونه الاصنام اولياء وهم كفار مكة قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. اي قربى. مصدر نفور مطلق بمعنى تقريبا. ان تستطيع ان تقول ان زلفي نائب عن المفعول المنطق - ٠٠:٠٠:٣٩

ان الله يحكم بينهم وبين المسلمين فيما هم فيه يختلفون من امر الدين يدخل المؤمنين الجنة والكافرين النار ان الله لا يهدي من هو كاذب في نسبة الولد الى الله - ٠٠:٠١:٠١

كفار بعبادته غير الله لو اراد الله ان يتخذ ولدا كما قالوا اتخذ الرحمن ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء. واتخذه ولدا غير من قالوا الملائكة بنات الله وعزيز ابن الله والمسيح ابن الله - ٠٠:٠١:١٧

سبحانه في هذه الآية فيها رد على الذين نسبوا الولد الى الله عز وجل. سبحانه تنزيها له عن اتخاذ الولد هو الله الواحد القهار لخلقه خلق السماوات والارض بالحق متعلق بخلق - ٠٠:٠١:٤٣

بالحق لان بالحق جاوب موصول لابد له من متعلق الجار المجهول لابد له من متعلق يعني كيف خلق السماوات والارض؟ بالحق وبالحق اذا جار مجرم وطعن بمحذوف حال يكون يدخل الليل على النهار فيزيد. ويكون النهار يدخله على الليل فيزيد - ٠٠:٠٢:٠١

صيفا وشتاء وسخر الشمس والقمر كل يجري في فلكه لاجل مسمى ل يوم القيمة الا هو العزيز الغالب على امره المنتقم من اعدائه الغفار لاوليائه خلقكم من نفس واحدة اي ادم - ٠٠:٠٢:٣٣

ثم جعل منها زوجها حواء وانزل لكم من الانعام الابل والبقر والغنم الضأن والمعز ثماني ازواج من كل زوجان ذكر وانثى. كما بين في سورة الانعام يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق اي نطفا ثم علقا ثم مضغا. لماذا قال انزل - ٠٠:٠٢:٥٢

انزل لكم من الانعام. ماذا قال انزل نعم يكتب يأمر من السماء ان ان الرزق الانعام فيها اقوال لاهل العلم ان رزق الانعام ينزل من السماء يعني انعام لا لا تحيا الا بالماء الذي ينزل من السماء - ٠٠:٠٣:٢٠

نعم يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق اي نطفا ثم علقا ثم مضغا في ظلمات ثلاث هي ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة. ذلكم الله ربكم له الملك لا الله الا هو فانى تصرفون عن عبادته الى - ٠٠:٠٣:٤٢

عبادة وغيره ان تكفروا فان الله غني عنكم ليرضى ولا يرضى لعباده الكفر وان اراده من بعضهم ولا يرضى لعباده كفرا وان اراده من بعضهم اللي يرضاه هذا الرضا رضا ماذا؟ الرضا يعني متعلق بالارادة - ٠٠:٠٤:١٥

الشرعية الرضا المتعلق الرضا والمحبة وماذا؟ الرضا والمحبة متعلق بالارادة الشرعية اما ان اراده من بعضهم اراده ماذا؟ كونا. متعلق بالارادة الكونية. فالارادة التي يريدها الله عز وجل من عباده اذا اراد الكفر من عباده فهذه اراده كونية - ٠٠:٠٤:٣٥

اما آآ الرضا الذي لا يرضاه فهو رضا شرعي. رضى شرعية. وان تشکروا الله فتؤمنوا يرضاه بسكون الهاه. يرضح وضمها يرضاه مع اشباع يعني يرضاه ودونه دون الاشباع يرضاه لكم. اي الشکر يعني ثلاث قراءات قراءة بالتسكين وقراءة بالضم والاشباع يعني باشباع - ٠٠:٠٤:٥٣

ضمة واوا واقرأها بدون اشباع بالضم بدون اشباع. وان تشکروا يرضاه لكم اي الشکر ولا تزر نفس واژرة وزر نفس اخرى اي لا تحمله.

00:05:13 ثم الى ربکم مرجعکم ثم الى ربکم مرجعکم فينبئکم بما کنتم تعملون انه علیم بذات الصدور اي بما في القلوب -

وتعالى بكرة اختلاف في اوقات الصلاة دخل وعد الامام يقول انا اقول لو هناك كان خطأ ساحمل اوزارکم يعني ناس اعتمدوا

علي و كانوا يصلی في الوقت الذي وعدده لو كان الناس يعلمون خطأه - 00:05:36

يجوز ان يصلی وخلفه ان يصلوا خلفه. لا يجوز لهم هذا. اما ان كانوا يثقون فيه ويعرفون تقديرًا للوقت جاز لهم ان يصلوا خلفهم واذا

00:05:54 مس الانسان الكافر ضر ربه منيابا اي راجعا اليه ثم اذا خوله نعمة اعطاه انعاما -

منه نسي اي تركه ما كان يدعوه يتضرع اليه من قبل وهو الله عز وجل. فما في موضع من يعني نسي ما كان يدعوه ما ولا معناها ماذا

ما معنى ما هنا؟ معناها من؟ نسي ما كان يدعوه لأن ما يعبر بها عن غير العاقل وعن صفات من يعقل - 00:06:11

لا اعبد ما تبعدون ولا انتם عابدون ما اعبد. صفات من يعبد. هنا صفات صحيحة؟ من تدل على ذات والصفات. ذات من يعقل وصفات من

يعقل هنا وجعل لله اندادنا شركاء ليضل بفتح الياء وضمها ليضل وليضل عن سبيله. ويضل فيها زيادة - 00:06:36

يضلني الله وهو ضال ويضل غيره. نعم. قل تمتع بكفرك قليلا بقية اجلك. انك من اصحاب النار. امن بتخفيف الميم مرة اخرى امن هو

قانت قائم بوظائف الطاعات انا الليل ساعاتي ساجدا وقائما في الصلاة يحذر الاخرة ان يخاف عذابها. ويرجو رحمة ربه -

00:06:59

يرجو رحمة ربه يعني يرجو جنة ربه. هذا التأويل ولا ننكر ان الرحمة منها ما هي رحمة صفة لله ومنها ما هي رحمة ماذا؟ مخلوقة.

00:07:25 مخلوقة. لا ننكر هذا ولا ننكر تفسير الرحمة بالجنة -

ولكن ليقبل هذا من ينفي صفة الرحمة. قلنا التفسير باللازم يقبل من يثبت الاصل فليقبل منه اثبات

اللازم. نعم الاشارة ينفون صفة الرحمة لله عز وجل يفسرون بماذا؟ بمخلوق منفصل عن الله - 00:07:43

ويرجو رحمة ربه كمن هو عاص بالكفر او غيره. وفي قراءة امن بمعنى بل والهمزة ام بمعنى بل نعم والهمزة قل هل يستوي الذين

يعلمون والذين لا يعلمون اي لا يستويان كما لا يستوي العالم والجهول انما يتذكر يتعظ. يتعظ وينتفع. اولو الالباب اصحاب العقول -

00:07:58

قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربکم اي عذابه بان تطیعوه للذين احسنوا في هذه الدنيا بالطاعة حسنة هي الجنة. وارض الله واسعة

فياجر اليها من بين الكفار ومشاهدة المنكرات. يعني ليس لكم عذر ان تبقوا في بلاد الكفر الى لن تستطعوا ان تقيموا دینکم. انما

يوفق - 00:08:24

صابرون على الطاعة وما يبتلون به اجرهم بغير حساب بغير مکیال ولا میزان. فالصبر يوفی صاحبه اجره بغير حساب ان اعبد الله

مخلصا له الدين من الشرك امرت بان ای بان اكون اول المسلمين من هذه الامة. قل اني اخاف ان عصيت ربی عذاب يوم عظيم. قل

الله اعتر - 00:08:45

له دینی من الشرک فاعبدوا ما شئتم من دونه اي غيره في تهديد لهم. وايذان بانهم لا يعبدون الله تعالى يعني فاعبدوا ما شئتم هذا

ليس معناه انها يجوز ان تشرك - 00:09:07

امر تهديد مثل قوله تعالى اعملوا ما شئتم بالله وبالتهديد ما تعملون بصیر هذا امر للتهديد. غرضه التهديد قل ان الخاسرين الذين

خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة لتقلید الانفس في النار وبعدم وصولهم الى الحور المعدة لهم في الجنة. لو امنوا. هؤلاء هم

الاھلون. من من اهلهم الذين خسروا - 00:09:21

خاسروا اهلهم من الحور العين. وكذلك خسروا اهليهم من المؤمنين من الدنيا. يعني لو كان له زوجة مؤمنة او غير المؤمنين خسروا

ايضا لانهم في الجنة الا ذلك هو الخسران المبين البین. لهم من فوقهم ظلل طباق. طباق جمع طبقة. اي طبقات - 00:09:43

من النار ومن تحتهم ظلل من النار ذلك يخوف الله به عباده اي المؤمنين ليتقوه يدل عليه يا عبادي فاتقون. والذين اجتبوا الطاغوت

الاوئنان ان يعبدوها وانابوا اقبلوا الى الله - 00:10:02

لهم البشري بالجنة ببشر عبادي الذين يستمرون القول فيتبعون احسنه وهو ما فيه فالحهم اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب اصحاب العقول اف من حق عليه كلمة العذاب هي لالمأن جهنم من الجنة والناس اجمعين. افانت تنقد تخرج من في النار -

00:10:21

جواب الشرط واقيم فيه الظاهر مقام المضمر يعني افمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقد من في النار؟ اقيم فيه الظاهر وقام المضمر اين الظاهر مقام المضمر اين اللفظ الظاهر الذي اقيم مقام المؤمن؟ ثم من في النار. من؟ يعني اصل الكلام ان يقال افمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقده. افانت تنقده -

00:10:46

فبدل من الضمير تنقده اتي بالظاهر هو الفاعل من اه مفعول من؟ نعم والهمزة للانكار افانت. والمعنى لا تقدر على هدایته انقذه من النار. لكن الذين اتقوا ربهم بان اطاعوه لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار. اي من تحتها -

00:11:19

الغرف الفوقيانية والتحتانية وعد الله منصوب بفعله المقدر لا يخلف الله الميعاد قوله تعالى لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار. لماذا قال مبنية؟ ما فعلت مبنية؟ قال بعض المفسرين لان الغرفة لابد ان تكون مبنية -

00:11:43

كما زالت ما كانت هذه اللفظ؟ هل هي زيادة؟ القرآن ليس فيه لفظة زائدة المقصود دفع الوهم ان هذه الغرف مجاز. لان الغرف المعلقة في الهواء وتحتها الانهار قد يعني يختار العقل فيها كيف غرفة معلقة وهي مبنية؟ فقال اللهم مبنية مع انها معلقة -

00:12:06

لكنها مبنية لان النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث الذي في الصحيحين ان اهل الجنة يتراوغون اصحاب الغرف كما ترأوغون الكوكب الدرى الغابر في السماء يعني ايه اهل الجنة -

00:12:25

الذين ليسوا في الغرفة دي اعلى درجات الجنة. يرون اصحاب الغرف كما ترون النجم البعيد جدا في السماء اللجنة هادا معلق في السماء. وادي الغرف كذلك مبنية في السماء. مبنية يعني -

00:12:37

ليس ليست مجازا بلا بناء حقيقي لا يخلف الله الميعاد اي لا يخلف وعده الم تعلم ان الله انزل من السماء ماء فسلكه لن يبيع ادخله امكنا نبعه. سلكه يا نبيه سلكه يعني ادخله -

00:12:49

امكنا جمع مكان. ندعى يعني سلakah في الارض لماذا قال هذا؟ لان الماء لو قال سلكه ينابيع اليابس ليست تحت الارض انما لا يكون ينبعوا الا اذا كان ماذا؟ ظاهرا فوق الارض -

00:13:07

هو سلكه ماء تحت الارض ادخله تحت الارض ثم بعد ذلك ينبع فوق الارض. هذا معنى قوله امكنا نبعه. يعني امكنا ينبع منها الماء بعد ذلك يدخله في الارض فتكون الارض مثل الخزان. المخزن للماء ثم يظهر هذا الماء بعد ذلك على وجه الارض فيسمى ماذا؟ يسمى ينبعوا. فلا يكون ينبعوا الا اذا ظهر -

00:13:22

على وجه الارض فسلakahها نبعها في الارض ام كان نبع في الارض امكنا نبع في الارض. ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه ثم يهيج يببس وتراه بعد الخضرة مثلا مصفراء ثم يجعله حطاما فتانا متكسرا -

00:13:43

اي متكسرة. ان في ذلك لذكر تذكيرا لاولي الالباب يتذكرون به لدلالي على وحدانية الله تعالى وقدرته انه هو الذي احيا من عدم بالماء ثم آا اهلك هذا النبات فكذلك يكون البعث افمن شرح الله صدره للسلام فاهتدى فهو على نور من ربها كمن طبع الله على قلبه. محنوف -

00:14:00

المحنوف. دل عليه قوله تعالى دل على هذا فوبل للقاسية قلوبهم. فوبل كلمة عذاب للقاسية قلوبهم من ذكر الله وبل للقاسية قلوبهم من ذكر الله عن قبول القرآن اولئك في ضلال مبين. بين -

00:14:26

الله نزل احسن الحديث كتابا بدل من احسنه اي قرآنا متشابها ان يشبه بعضه بعضا في النظم وغيره مثاني ثني فيه الوعد والوعيد وغيرهما تقشعر منه ترتعد عند ذكر وعيده. جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين تطمئن -

00:14:49

جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. اي عند ذكر وعده ذلك اي الكتاب هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضل الله فما له من هاد. افمن يتقى يلقى بوجهه. سوء العذاب يوم القيمة -

00:15:18

اي اشده بان يلقى في النار مغلولة يذاب الى عنقه كمان امن منه بدخول الجنة وقيل للظالمين اي كفار مكة ذوقوا ما كنتم تكسبون اي

جزاءه كذب الذين من قبلهم في اتيا العذاب. فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون - 00:15:38

من جهة لا تخطر ببالهم. فاذاقهم الله الخزي الذل والهوان من المسخ والقتل وغيرهما. في الحياة الدنيا والعذاب الآخرة اكبر لو كانوا اي المكذبون يعلمون عذابها ما كذبوا وقد ضربنا جعلنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون. يتعظون قرآن عربيا - 00:16:04

حال مؤكدا غير ذي عوج يعني ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل قرآننا حال من ماذا من القرآن بهذه حالة مؤكدة لعاملها ذي عوج اي ليس واختلاف لعلهم يتذكرون 00:16:33

ضرب الله للمشرك والموحد مثلا رجلا بدل من مثلا في شركاء متشاكسون اي متنازعون سيئة اخلاقهم ورجل سالما هذه القراءة التي اختارها وفي قراءة سلما اي خالصا لرجل هل يستويان مثلا؟ المثل معناه - 00:16:54

لا يستوجب العبد المملوك لجماعة هذا حال المشرك ولا يستوي العبد المملوك لواحد. هذا حال الموحد تمييز اي لا يستوي العبد لجماعة والعبد لواحد. فان الاول العبد لجماعة اذا طلب منه كل من مالكيه خدمته في وقت واحد تحرير في من يخدمه منهم. وهذا مثل المشرك - 00:17:17

لا يدرى ماذا يعبد. والثاني مثل للموحد الحمد لله وحده بل اكثراهم اي اهل مكة لا يعلمون ما يصلون اليه من العذاب فيشركون انك خطاب للنبي ميت وانهم ميتون ستموت ويموتون. فلا شماتة بالموت. نزلت لما استبطأوا موتة - 00:17:41

صلى الله عليه وسلم. ارادوا ان يتعدلو موتة صلى الله عليه وسلم ثم انكم ايها الناس فيما بينكم من المظالم عند ربكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون فمن اي لا احد اظلم من كذب على الله بنسبة الشريك والولد اليه. وكذب بالصدق - 00:18:01

طيب القرآن اذ جاءوا اليه في جهنم مأوى للكافرين؟ الجواب بلى والذي جاء بالصدق هو النبي صلى الله عليه وسلم. وصدق به هم المؤمنون فالذي بمعنى الذين اولئك هم المتقون الشرك لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين لانفسهم بایمانهم. ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا - 00:18:24

يوم اجرى الذي كانوا يعملون. اسوأ واحسنوا بمعنى السيء والحسن يعني يجزيهم اجرهم بحسن ما كانوا يعملون ويجزيهم يكفر عنهم سيء الذي عملوا هو بمعنى اسم تفضيل بمعنى الصفة المشبهة يعني - 00:18:51

اليس الله بكاف عبده؟ اي النبي بلى ويخوونك الخطاب له للنبي عليه الصلاة والسلام. بالذين من دونه اي الاصنام اي ان تقتله او تقبله تصيبه بالجحون ومن يضل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل. اليه عزيز غالب على امره؟ بانتقام من اعدائه. الجواب - 00:19:11

ياشيخ نعم من من هاد هادي اي هادي. حذفت الياء لانه منقوص. ليس له هاد يهديه. ومن يضل الله فبلغه من هاد اي ليس له هاد يهديه ولان لا منقسم سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل افرأيتم ما تدعون تعبدون من دون الله اي الاصنام - 00:19:33

ان ارادني الله بضر هذا يعم الاصنام وغيرها. ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره؟ الجواب لا. او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته لا وفي قراءة بالاضافة فيهما - 00:19:58

ما معنى؟ ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات درة التي اختارها كاشفات ضرة بالتنوين. كاشفات ضرة. وفي قراءة ماذا كاشفات ضره. ممسكات رحمته وفي قراءة قراءة حفظ ممسكات رحمته. هذا معنى قوله وفي قراءة بالاضافة فيهما. قل حسب - 00:20:13
الله عليه يتوكل المتكولون يتنق الواقفون قل يا قوم اعملوا على مكانتكم حالتكم. اني عامل على حالي فسوف تعلمون. من موصولة مفعول العلم يعني سوف تعلمون من مفعول مفعول تعلمون. من يأتي عذاب يخزيه ويحل ينزل عليه عذاب مقيم دائم هو عذاب النار - 00:20:37

وقد اخراهم الله بيد انا انزلنا عليك الكتاب بحق للناس بالحق متعلق بانزل فمن اهتدى فبنفسه اهتداؤه. ومن ضل فانما يضل يوم انت عليهم بوكييل فتجبرهم على الهدى. الله يتوفى الانفس حين موتها. ويتوفى التي لم تمت في منامها ان يتوفاها - 00:21:02

وقت النوم فيمسك التي قضى عليها الموتى ويرسل الأخرى الى اجل مسمى اي وقت موتها والمرسلة نفس التمييز تبقى بدونها نفس الحياة بخلاف العكس قال فيمسك التي قضى عليها الموت - 00:21:26

ويرسل الأخرى الى اجل مسمى والمرسلة نفس التمييز. يعني ترجع للحياة وتميز كما كانت قبل نومها تبقى بدونها نفس الحياة. يعني تبقى بدونها الانسان عندما ينام وتفارقه روحه فراقا جزئيا تبقى نفس الحياة. بخلاف العكس معنى بخلاف العكس. موت عادي. لأن الموت لا لا يميز خلاص انتهت صلته بالدنيا - 00:21:46

ان في ذلك المذكور لآيات لدلائل قوم يتفكرن. فيعلمون ان القادر على ذلك القادر على والاحياء الاماتة والاحياء. الامامة والايقاظ قادر على البعث وقريش لم يتفكروا في ذلك امبل اخذوا من دون الله الاصنام الة شفاء عند الله بزعمهم - 00:22:15
قل لهم ايشفعون ولو كانوا لا يملكون شيئا من الشفاعة وغيرها. ولا يعقلون انكم تعبدونهم ولا غير ذلك؟ الجواب لا. قل لله الشفاعة جميعا ايها مختص بها فلا يشفع احد الا باذنه له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون - 00:22:42

واذا ذكر الله وحده اي دون هتتهم اشمات نفرت وانقضت قلوب الذين لا يؤمنون اذا ذكر الذين من دونه اي الاصنام اذا هم يستبشرون قل اللهم بمعنى يا الله فاطر السماوات والارض مبدعهما - 00:23:05

عالم الغيب والشهادة ما غاب وما شوهد انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون من امر الدين. اهدي لما اختلف كما في الحديث ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتلو به من سوء العذاب يوم القيمة. وبدا اي ظهر لهم من الله ما لم - 00:23:31

يحتسبون يظلون وبدا لهم سينات ما كسبوا وحاق اي نزل بهم ما كانوا به يستهزئون اي العذاب اين مس الانسان الجنس؟ جنس الانسان يعني عموم الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه اعطيته نعمة انعاما منا قال انما اوتته على علم من الله باني له اية اني استحقه اذا اعطيه الله نعمة - 00:23:53

قال الله اعطاني على علم منه اني استحقه بل هي اي القولة هذا الكلام ان الله اعطاني هذا على علم منه فتنته بلية يبتلى بها العبد ولكن اكثراهم لا يعلمون. ان التخويل - 00:24:16

استدرج وامتحان. التخويف من فين خول؟ خول لمن لك؟ يعني تملك المال ليس عالمة على الرضا. لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها ولكن التملك استدرج اختبار. قد قالها الذين من قبلهم هذه الكلمة - 00:24:31
ان الله اعطانا لانه يحبنا. من الامم كفارون كما قال قارون قال انما اوتيت على علم من عندي. وقومه الراضين بها. فما اغنى عنه هم كانوا يكسبون فاصابهم سينات ما كسبوا اي جزاها - 00:24:48

والذين ظلموا من هؤلاء اي قريش سيسببهم سينه ما كسبوا وما هم بمعجزين راضون قومه رادين بها ماذا؟ بها اي بهذه الكلمة. مم. بكلمة اوتيت على علم وما هم بمعجزين اي بفائقين عذابنا. فقطعوا سبع سنين ثم وسع عليهم. كفار قريش - 00:25:02

وسبع سنين كما في الحديث الذي في الصحيح حديث ابن مسعود ثم وصي عليهم او لم يعلموا ان الله يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء امتحانا ويقدر يضيقه لمن يشاء وابتلاء ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون به - 00:25:30

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. لا تقنطوا بكسر النون وفتحها. لا تقنطوا ولا تقنطوا وقرئ بضمها لا تقنطوا تيأسوا. ثلاث لغات في الفعل قنط في المضارع. من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب - 00:25:45

جميعا لمن تاب من الشرك ان الله يغفر الذنوب جميعا بشرط ماذا؟ هذه الاية عامة في الحقيقة تشمل ماذا؟ رب الاسقام. تشمل الشرك وغيره. يعني هذه الاية عامة اما آيات النساء خاص ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:26:06

ويغفر دون ذلك لمن يشاء. اما من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا قوله هنا لمن تاب من الشرك هذا فيه نظر. بل الاية عامة في الشرك وغيره انه هو الغفور الرحيم وانبوا ارجعوا الى ربكم واسلموا وخلصوا العمل له من قبل ان يأتيكم العذاب. ثم لا تنتصرون - 00:26:22

بمنعه اي بمنع العذاب منكم ان لم تتبوا. واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم هو القرآن من قبل ان يأتيكم العذاب بفتحة وانتم لا

تشعرون قبل اتيانه بوقته لا تشعرون بوقته قبل قبل اتيانه. عزاب ساعتي يعني عزاب؟ نعم - 00:26:39

كيف كيف نتصور تيأسوا؟ كيف يكون اليأس؟ اليأس هو يظن ان الله عز وجل يتعاظمه الذنب ولا يمكن ان يغفر له. لأن اليأس فيه شكوى في قدرة الله. الله لاعظم ذنب مهما كان الذنب. الله قادر على مغفرته. انه لا ييأس من رح الله الا القوم الكافرون. قال ومن يأقن - 00:26:57

من رحمة ربه الا الضالون. فالقنوط والقياس من رحمة الله يقول ان عن الملة. عيادة بالله تعالى. واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم والقرآن من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة وانت لا تشعرون قبل اتيان - 00:27:17

بوقته بادروا اي سارعوا قبل ان تقولوا قبل ان تقول نفس يا حسرا اصله يا حسرتي. فقلبت الياء الفاء. اي ندامت على ما فرطت في جنب الله اي طاعته. وان مخفة من الثقلة اي واني كنت لمن الساخرین بدينه وكتابه. او تقول لو ان الله هداني للطاعة - 00:27:29 اهتديت لكنني من المتقين عذابكم. او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة رجعة الى الدنيا فاكون من المحسنين المؤمنين يقال له من قبل الله بلى قد جاءتك اياتي - 00:27:55

قوله فيقال له من قبل الله ماذا فيها ماذا يريد ان ينطق بنفسه؟ يعبر عنه غيره صريح يريد ان ينفي الكلام عن الله يقال له من قبل الله يعني ليس الله الذي يقول - 00:28:13

يأتي الرسول من قبل الله من عند الله نعم وهذا فيه نفي لصفة الكلام على مذهبهم انهم لا يثبتون الكلام الا الكلام النفسي يعني. بل قد جاءتك ايات اي القرآن وهي سبب الهدایة فكذبت - 00:28:34

بها واستكبرت تكبرت عن الایمان بها و كنت من الكافرين ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله بنسبة الشريك والولد اليه وجوههم مسودة اليه في جهنم مثوى مأوى للمتكبرين عن الایمان؟ بلى. وينجي الله من جهنم الذين اتقوا الشرك - 00:28:47 بمفارتهم اي بمكان فوزهم. من الجنة بان يجعلوا فيه. المفازة اسم مكان. يعني ينجيهم بدخول مكانهم في الجنة. نسأل الله ان يجعلنا منهم لا يمسهمسوء ولا هم يحزنون. الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل متصرف - 00:29:08

فيه كيف يشاء. له مقاليد السماوات والارض اي مفاتيح خزائنهما من المطر والنبات وغيرهما والذين كفروا بآيات الله هي القرآن اولئك هم الخاسرون. متصل بقوله وينجي الله الذين اتقوا الى اخره. وما بينهما اعتراض. يعني - 00:29:27

وينجي الله الذين اتقوا مما فازتهم ثم قال والذين كفروا بآيات الله اولئك هم الخاسرون. قول لك هم الخاسرون متصل بقوله وينجي الله الذين اتقوا. وما بينهما جملة اعتراضية قل افغير الله تأمروني - 00:29:45

هذه قراءة حفص القراءة التي اختارها قل افغير الله تأمروني بالتخفيض اعبد ايها الجاهلون غير منصوب. افغير غير منصوب بماذا باعبد المعمول لتأمروني بنون واحدة. لماذا اعبد مع مودي تأمروني؟ يعني تأمروني ان اعبد. تأمروني العبادة. فال مصدر وهو المعمول بتأمروني. بنون واحدة - 00:30:04

وبنون يعني تأمروني وفك تأمروني ولقد اوحى اليك من الذين من قبلك والله لان اشرك اللام لام القسم والقسم محذوف يا محمد فرضا لان اشرت فرضا فرضا يعني تقدير احتمالا - 00:30:29

وحاشاه ان يشرك صلي الله عليه وسلم ليحبطن عملك ولا تكون من الخاسرين بل الله وحده فاعبد وكن من الشاكرين انعامه عليك وما فضل الله حق قدره ماء عرفوه حق معرفته - 00:30:46

او ما عظمه حق عظمته. حين اشركوا به غيره. والارض جمیعا حال اي السبع. سبع اراضیين يعني قبضته اي مقبوسة له اي في ملكي وتصرفي وتأویل لان القبضة من صفات الله وهي صفة ذاتية وهي اه - 00:31:05

اثبات صفة اليد. ولكن لانه لا يجب صفة اليد اولها بالملك والتصرف في الحديث ان الله عز وجل يضع الارض على اصبع والثار على الاصبع. الحديث الاراضین على الاصبع والثار على اصبع. فهذا في اثبات الاصبع والقبض لله عز وجل - 00:31:24 يوم القيمة والسماءات مطويات مجموعات بيمينه بقدرته هذا تأویل اخر. اول اليمين بالقدرة اليد سبحانه وتعالى عما يشركون. ونفح في الصور النفخة الاولى فصعق نعم. هنا بيميني يقصد يده اليمين لله - 00:31:39

يقول نعم فرضا فرضا يعني اذا كان النبي لماذا ذكر النبي؟ اذا كان النبي لو اشرك لن ينفعه قربه من الله. ولن ينفعه انه افضل الخلق. فمن باب اولى؟ غيره. هذا من باب التنبيه بالاعلى على الادنى. الفرد ما يصحش. نعم - [00:31:59](#)

وقال هذا فرضه ونفخ في الصور النفخة الاولى فصعق مات من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله من الحور والولدان وغيرهما. هذا تفسير صحيح ان المستثنى ما قدر الله عز وجل الا يموت ومنهم قالوا منهم الحور العين والولدان المخلدون وغيرهما. الله اعلم بمن غيرهما ثم نفخ في اخرى فاذا هم - [00:32:25](#)

الملاكية الى فجائية اي جميع الخلائق الموتى قيام ينتظرون ما يفعل بهم نعم وعبر بينظرون هنا عاد ينتظروا يحتملوا. لان فعل نظر يأتي بماذا؟ بمعنى نظر انتظر. واذا تدعى بالا يأتي بالنظر بالعين. ولكن هنا حذف حرف الجر. فربما - [00:32:46](#) يكون بمعنى النظر الحقيقى نظر العين. وربما بمعنى الانتظار. الاية محتملة للمعنىين. نعم. ذكر هذا الرجل واحد من المفسرين. واشرقت الارض اي اضاءت بنور ربها. حين يتجلى الله عز وجل لفصل القضاء - [00:33:08](#)

ووضع الكتاب اي كتاب الاعمال للحساب وجيه بالتبين والشهداء امة محمد يشهدون للرسل بالبلاغ. وقضى بينهم بالحق اي العدل وهم لا يظلمون شيئا توفيت كل نفس ما عملت اي جزاءه وهو اعلم اي عالم بما يفعلون فلا يحتاج الى شاهد - [00:33:25](#) يعني ما زينت الاية بهذا؟ لماذا قال هو اعلم بما يفعلون؟ حتى لا يظن ان المجيئ بالتبين والشهداء لنقص علم الله. تعالى الله عن هذا الله لا يحتاج النبي والشهداء وانما الشهداء لاقامة الحجة على العياد. وسيق الذين كفروا بعنف الى جهنم زمرا اي جماعات جمع زمرا - [00:33:45](#)

في تفرقة جماعات مفرقة. احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون. ازواجهم يعني امثالهم. فكل جماعة من الكفار من المتماثلين الكف مع بعض كلما القى فيها فوج سألهم خزنتهم هم يذهبون الى النار ماذا؟ افواج او زمرا او جماعات - [00:34:03](#) نعم مفرقين طيب وسيق الذين كفروا بعنف الى اي بقوة الى جهنم زمرا. جماعات في تفرقة متفرقين حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها جواب اذا. بدون واو كده بدون واو للمفاجأة - [00:34:21](#)

يعني هم جهنم مغلقة. لا تفتح ابوابها حتى يأتواها واول ما يأتواها وتفتح تكون مفاجأة عظيمة مرعبة لهم جاوبوا اذا وقال لهم خزانتها الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم ايات ربكم القرآن وغيره وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بل ولكن حقت كلمة العذاب - [00:34:40](#)

اي لان جهنم من الجنة والناس اجمعين. الاية على الكافرين. قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين. اي مقدرين الخلود كنا الحال اذا كان تكرر هذا كثيرا. ما معنى مقدرين هل مقدرة ما معنى حال مقدرة؟ اي الحال ليس في نفس زمان العالم. اين العامل - [00:34:57](#) اين العامل اين العامل في الحال ادخلوا خالدين الحال هو خالدين والعامل هو ادخلوا. هل الخلود سيكون في نفس وقت الدخول؟ لا الخلود هذا مستمر الى ما لا نهاية. الدخول سينتهي - [00:35:21](#)

والخلود مستمر. الحالة المقدرة هي التي يكون الحال في وقت ليس هو وقت عاملها. ليس له وقت ليس وقت عاملها. مفهوم هذا طيب فيها بئس مثوى المتكبرين اي مأوى المتكبرين جهنم وبئس مثوى المتكبرين جهنم. وسيق الذين اتقوا ربهم بلطف اي برفق برفق - [00:35:37](#)

الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها. الواو فيه للحال بتقدير قد. يعني وقد فتحت ابوابها. يعني ابواب الجنة تفتح لهم قبل ان يأتواها سيرون من بعيد ويأتיהם من ريح هكذا وكذا. وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم حالا - [00:35:57](#) فادخلوها خالدين. طبتم الان ولو لا كونكم طيبين ما دخلتموها. خالدين اي مقدرين الخلود فيها. وجوابه اذا مقدر الجواب ايه ده! حتى اذا جوها محذوف مقدر نعم اي دخلوها. يعني حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها اين الجواب؟ دخلوها. وسوقهم دخول وخطأ صحي يا شيخ. نعم - [00:36:18](#)

دخلوها. اه ليس مصدر حتى اذا وجوابه الى مقدر اي دخلوها فعل ماضي وسوقهم وفتح الابواب قبل مجيئهم. تكمة لهم. تكمة لهم. خبر. وسوق الكفار وفتح ابواب جهنم عند لبيقى حرها اليه اهانة لهم - [00:36:42](#)

يعني حتى يشتد حرها ويبيقى حرها اذا كانت الابواب مغلقة حرها يزيد. فهذا اهانة له. وايضا فيه مفاجأة عظيمة له عندما تفتح الابواب فجأة اما اهل الجنة اكرام لهم تفتح الابواب قبل مجید. كما تفعل مع الضيف لفتحت باب البيت قبل ان يأتي الضيف من مكان بعيد. بعد ذلك انك مستعد لاستقباله - [00:37:06](#)

وقالوا عطف على دخلوها المقدر. الحمد لله الذي صدقنا وعده بالجنة واورثنا الارض اي ارض الجنة. نتبأ ننزل من الجنة حيث نشاء [00:37:25](#) لانها كلها لا يختار فيها مكان على مكان

يعني كلها حسنة ليس فيها مكان افضل من مكان. فنعم اجر العاملين الجنة. وترى الملائكة حاففين حال من حول بالعرش من كل جانب يسبحون حال من ضمير حاف بحمد ربهم ملابسين للحمد ان يقولون سبحان الله - [00:37:41](#)

وبحمده وقضى بينهم بين جميع الخالق بالحق اي العدل فيدخل المؤمنين الجنة والكافرين النار وقيل الحمد لله رب العالمين. ختم استقرار الفريقين بالحمد من الملائكة. قول بالحمد من الملائكة فيه نظر بل ان الفعل ببني للمجهول - [00:38:02](#) يدل على العموم. فالحمد يكون من كل المخلوقات. حتى من الكفار. لأن الحمد معناه اثبات الكمال لله. فالكافر حتى عندما يدخل النار يقول الحمد لله. دقة هزه الساعة. لانه رأى - [00:38:22](#)

كمال عدل الله لانه رأى كمال عدل الله عز وجل وانه لم يظلمه في الحساب. سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت تستغفرك ونتوب اليك انما يوفى هل يوفى يشتغل بنهر؟ بالنهر. يوفد - [00:38:32](#)

في الماء في النهر يعني يمر فيه التوفية هي اعطاء الاجر كاملا وفاه حقه واعطاه حقه كاملا. اعطاء حقه كاملا. يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. يعني يعطون اجرهم كاملا. يعطون اجرهم كاملا بغير حساب - [00:39:02](#)

[00:39:18](#) -